

أهمية تعلم قواعد النحو في مهارة الكتابة

إعداد: أنيتا أندريا نينجسيه

البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

banoriss@yahoo.co.id

Abstract

Nahwu's grammar is needed in making sentences so that the actors or files are clear, work or fulfil, and objects or maful bih, and also there are still many other discussions about an-nahwu qawaid. In the nahwu grammar it is explained in detail the position in the sentence and is very important to use in making sentences so that they are good and true and can be understood by the reader.

الكلمات الأساسية: قواعد النحو، مهارة الكتابة

أ. المقدمة

مهارة الكتابة من المهارات اللغوية التي تأتي متأخرة بحسب ترتيبها بين المهارات اللغوية عند الطلاب، لأنها عملية تحتاج إلى التفكير المرتب والمنطقي، وقدرة على تعبير الأفكار واضحة، وقدرة على تطبيق القواعد الكتابية الجيدة (Syaiful Mustofa, 2005: 180). والكتابة أيضا هي معيار نجاح تعليم اللغة بعد المهارات اللغوية الأخرى وهي الاستماع والكلام والقراءة. وهي ليست كتابة خطية لعدد من الكلمات وأساليب من الجمل المركبة فقط بل هي عملية إبداعية نشيطة تفكيرية منظمة.

تحتاج مهارة الكتابة إلى عملية ذهنية وتناسق حسي حركي. ولا بد لمزاولة هذه المهارة من قدرة على كتابة حروف اللغة الأجنبية وعلامات الترقيم فيها وهجاء كلماتها، وبجانب ذلك يلزم للكاتب أن يملك كفاءة في استخدام قواعد النحو ومعرفة معاني مفرداتها حتى يوفر للقارئ وسيلة اتصال تعييه على فهم ما يعنيه بسهولة. وقبل أن تصبح الكتابة جيدة قد تكون الخصائص مثل لها معنى، وواضحة، وكاملة، ومقتصدة، ومشتملة على قواعد النحو.

إذا كان الشخص يتعلم اللغة العربية بدون علم النحو، فما كانت عنده الكفاءة في تعلم اللغة العربية حتى يقدره الجملة العربية من ناحية المعنى بالمقصود الحقيقي (الراعي، دون سنة: ٣). وأما القدرة على قواعد النحو هي قدرة فطرية مخترنة في ذاكرتنا، والتي بفضلها نتمكن من أداء اللغة في المواقف المختلفة. فهي القواعد القائمة بشكل ضمني في الملكة اللسانية في عقل متكلم اللغة. وتنظر هذه النظرية (أي النظرية التوليدية) إلى اللغة من منطلق أنها مكونة من مكونات العقل البشري. فقواعد اللغة قائمة في العقل الإنساني في شكل نظام يميز الخصائص الصوتية والتركيبية والدلالية لمجموعة غير متناهية من الجمل المحتملة.

إن تعلم النحو من الناحية النظرية لا يكفي بتحليل الجمل العربية بشكل صحيح. قد درس أكثر الطلاب النحو النظري، ولكن عندما يأمرهم بجعل الجملة العربية هم لا يستطيعون أن يجعلوها، وكذلك لم يستطيعوا أن يعملوا على ترتيب الجملة العربية، مع أنها إحدى المواد النحوية، كما قاله Stockwell إن المسائل المهمة في الدراسة التقابلية هي النحو والدلالة (Guntur T, 1987: 20). ولاجتنب الأخطاء في تطبيق القواعد النحوية عند النظرية اللغوية أن الإنسان يميل أن يتقن القواعد النحوية من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية بأن يطبقها في غير محلها (Sri Utari, 1993: 125). ولزيادة البيان عن سبب أهمية النحو أنه يستطيع أن يساعد الطلاب في تكوين الكتابة الصحيحة، حيث أن هذا النحو تقديم المحتوى اللغوي في شكل محاور عامة تدور حول موضوعات القواعد.

ب- مهارة الكتابة

١- مفهوم مهارة الكتابة

إن لفظ الكتابة في اللغة من مادة (ك ت ب) تعني الجمع والشد والتنظيم. وأما في الاصطلاح فأشار إلينا أن الكتابة هي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة من نفسه، وتكون دليلاً وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه (أحمد فؤاد عليان، ١٤١٣ هـ: ١٥٦)، وتدريب العاملين على الكتابة الإدارية الموضوعية الدقيقة وتجنب الأخطاء الهجائية والإملائية، وهذا يطلب تطوير التفكير وزيادة حصول المعلومات اللغوية وترقية الأساليب في الكتاب.

وجاء في معنى الكتابة أنها عملية ذهنية أو عقلية أو فكرية وحركية معقدة ومنظمة منطقياً، وتتضمن مهارات دقيقة، تهدف إلى الارتقاء بمستوى تفكير الطالب/الكاتب وصولاً إلى الإبداع الحقيقي في الكتابة (محمود كامل الناقه، ١٩٨٥ هـ: ٢٣٢). وذلك من خلال اكتسابه مهارات: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحداثة الفكرية، والحساسية للمشكلات واقتراح الحلول والبدائل والخيارات لحلها، والاتيان بأفكار واقعية جديدة تثير الدهشة، والقدرة على التعميم والمرونة، والجددة، والابتكار. وتتم وفق خطوات متسلسلة مترابطة تبدأ من مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط)، ثم مرحلة التنفيذ بكتابة المسودات الأولية، ثم مرحلة المراجعة والتصحيح، ثم مرحلة التحرير والتقييم، ثم مرحلة النشر والعرض على الجمهور. ويهدف بالكتابة أن يكتسب الكاتب القدرة على التعبير كتابياً عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره وآرائه بلغة عربية سليمة نحو وإملاء وترقيماً وبلاغة وصرفاً وخطاً، يسبقها اكتساب مهارات التعبير الشفهي قبلها.

أما الكتابة الإبداعية هي تعبير عن الآراء الشخصية، وما تحتويه من انفعالات، وما تكتشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية. فالكتابة الإبداعية ابتكار وليس تقليداً، وتأليف لا تكراراً، تختلف من شخص لآخر حسب ما يتوفر لكل من مهارات خاصة، وخبرات سابقة، وقدرة لغوية، ومواهب أدبية، وهي تبدأ بالفطرة، ثم تنمو بالتدريب والاطلاع. لقد ورد في الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية العديد من التعريفات للكتابة الإبداعية. ويبدو من خلال مطالعة هذه التعريفات أنها تتفق فيما بينها من حيث المضمون ولكن يختلف تناولها من تعريف إلى آخر من حيث الأسلوب، فهناك من يُعرفها على أنها: التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة (فتحي علي يونس وآخرون، ١٩٨١: ٢٥٢). ومن يعرفها على أنها: تعبير عن الآراء الشخصية، وما تحتويه من انفعالات، وما تكتشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، كما أنها نشاط لغوي يظهر فيه التلميذ مشاعره وأحاسيسه حول ما سمعه أو شاهده، ولذا فهو يتسم بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه وخواطره وأحاسيسه.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الكتابة الإبداعية هي التي تنبع من ذاتية الكاتب نفسه، وتعبّر عما يحسه من مشاعر وأحاسيس شخصية، وتختلف هذه القدرة من كاتب إلى

آخر اعتمادا على مدى ثقافته الواسعة ومدى اطلاعه (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠٠٩: ١٦١). واتخذت الكتابة الإبداعية كلمة "الإبداع" مما يصاحبه من تفرد وذلك أن كل نفس خلق فريدا، وليس بين نفس ونفس تشابه أو تطابق، فإذا صدق الكاتب في إبراز أحاسيس النفس وطابعهما جاء متميزا عن غيره، وبعبارة أخرى جاء وفيه روح الإبداع.

٢- تدريس وتطوير أي تنمية مواد مهارات الكتابة

إن نظرة سريعة إلى الأنشطة الكتابية التي يقوم بها الفرد، سواء في حياته أم في دراسته، تبين بأن هناك نوعين من الكتابة: وظيفية وإبداعية، حيث تعتمد الأولى (الكتابة الوظيفية) على التعبير عن المواقف الحياتية اليومية؛ بأسلوب يغلب عليه طابع التقرير، أو الكتابة العلمية، ككتابة رسالة أو طلب أو تلخيص وما إلى ذلك. في حين تستند الثانية (الكتابة الإبداعية) إلى التعبير عن الذات أو مشاعر النفس وأحاسيسها، بأسلوب أدبي يغلب عليه طابع البيان والبديع، ككتابة قصة أو قصيدة شعرية أو مسرحية. وهذا لا يعني إهمال تدريس الكتابة الإبداعية؛ فالتعبير عن الفكر، والأحاسيس، والمشاعر، ووصف المظاهر الطبيعية، وأحوال الناس، يحتاج إليها المتعلم كحاجته إلى جوانب الكتابة الوظيفية السابقة، حيث إن للكتابة الإبداعية دورا مهما في إمتاع النفس، وتنمية الميول، والمواهب الأدبية.

والكتابة بنوعيتها ليست منفصلة تماما، وإنما تتداخل في كثير من الأحيان. فالتعبير الوظيفي يحمل بين طياته جوانب إبداعية، والعكس صحيح، كما أن بعض مجالات الكتابة تشترك بين الوظيفية والإبداعية. كما في كتابة المقال، الذي ينقسم إلى نوعين: المقال الذاتي، الذي يعد من مجالات التعبير الإبداعي، لارتباطه بشخصية الكاتب وأسلوبه في التعبير عن انفعالاته، كما يستند إلى الصور الخيالية والصنعة البيانية، والألفاظ القوية الجزلة. والمقال الموضوعي، الذي يعد من مجالات التعبير الوظيفي، الذي يتطلب من الكاتب البساطة والوضوح، والخلو من الغموض واللبس، والمنطقية في العرض وتقديم المعلومات، بحيث لا تطغى شخصية الكاتب وعواطفه على الموضوع.

ويمكن بيان أبرز مجالات الكتابة (الوظيفية والإبداعية)، والمهارات النوعية المرتبطة بهذه المجالات، على النحو الآتي:

أولا - الكتابة الوظيفية

الكتابة الوظيفية هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي. وتهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي. ولذلك فهي كتابة عملية نفعية، وتضم هذه الكتابة تشكيلة واسعة من المجالات الوظيفية، من أبرزها مجال الرسائل بأنواعها، والتلخيص، والملاحظات والتقارير، والبرقيات، والمذكرات، والإعلانات، والتعليمات الهادفة التي توجه إلى الآخرين، وغيرها من مجالات الكتابة الأخرى، التي يمكن أن تؤدي وظيفة في حياة الفرد أو الجماعة.

ولعل أكثر المجالات مناسبة للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية. لذلك من المفيد أن نعرض المجالين (الرسالة والتلخيص) بشيء من التفصيل، لبيان المهارات النوعية المرتبطة بكل منهما على النحو الآتي:

١ - مجال كتابة الرسالة

الرسالة لون من ألوان النشاط الاجتماعي التواصلي الوظيفي، وهي المكاتبات التي تتم بين الأفراد، وتعد شكلا من أشكال التواصل بين المرسل والمرسل إليه.

وقد تتناول الرسالة جوانب شخصية أو رسمية أو اجتماعية، وتتطلب الرسالة اكتساب المهارات النوعية التالية: "اشتمال الرسالة على العناصر الأساسية (المقدمة، والتحية، والموضوع، والخاتمة، والتوقيع)، وكتابة اسم المرسل، والمرسل إليه وعنوانه، وتاريخ الرسالة، في مكانها الصحيح من الرسالة". ويمكن بيان عناصر الرسالة الرئيسة وما تشتمل عليه من مهارات فرعية تفصيلية على النحو الآتي:

- الترويسة: وتتضمن اسم المرسل وعنوانه، ورقم الهاتف، وصندوق البريد، واسم المؤسسة ومكانها، ونوع العمل، ورقم السجل التجاري.
- التاريخ: ويكتب على الزاوية اليمنى في بداية الصفحة أو أسفلها.
- العنوان الداخلي: وهو عنوان المرسل إليه، فيذكر اسمه ووظيفته، ومؤسسته وعنوانها. وقد يكون المرسل إليه شخصا أو أكثر أو مؤسسة.

- التحية الافتتاحية: وتكتب على السطر التالي، وقد درج الناس على بعض الجمل الافتتاحية (تحية طيبة، وبعد . . . / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته).
- جسم الرسالة: ويأتي بعد التحية مباشر في السطر التالي وهو موضوع الرسالة. ويعرض في فقرات تبدأ الأولى منها بتمهيد أو إشارة إلى موضوع سابق، وتنتهي الأخيرة منها بعبارة مناسبة تتطلب غالبا الرد، أو تعيد التأكيد على أمر.
- تحية الختام: وتأتي بعد آخر فقرة، وتكون متوافقة مع التحية الافتتاحية، وكذلك أن تكون موجزة ومعبرة، كما في عبارات كثيرة تتناقلها الرسائل، منها: ولكم جزيل الشكر والتقدير.
- التوقيع: يلي مباشرة تحية الختام، وتحت التوقيع يكتب الاسم بوضوح، وقد تكتب الوظيفة.

وعلى الرغم من تطور وسائل التقنية في عصرنا الحاضر، وظهور ما يعرف بالرسالة الإلكترونية، وغيرها من الوسائل، كالبرقيات والفاكس، إلا أن مكانة الرسالة ومواقف استخدامها وظيفيا لا تزال تحتل مساحة جيدة في حياتنا، كما في التعاملات الرسمية والإدارية، وحتى الرسالة الإلكترونية تعد كتابة وظيفية. وإن استغنت عن الكتابة الورقية، وابتعدت عن الشكل الصحيح للرسالة، فهي وسيلة للتواصل الاجتماعي، ولا بد أن تلتزم ببعض مهارات كتابة الرسالة الأساسية، مع ملاحظة شيوع الأخطاء الكتابية فيها، وافتقارها إلى الدقة والسلامة اللغوية في كثير من الأحيان.

ومن التدريبات الملائمة لتنمية مهارات مجال الرسالة، "كتابة رسائل لأغراض مختلفة، وترتيب أجزاء الرسالة، وإكمال رسائل ناقصة"، وهناك الكثير من التدريبات والأنشطة التي يمكن اتخاذها أساسا لتدريب التلاميذ على كتابة الرسالة على ضوء إستراتيجيات الذكاءات المتعددة.

٢- مجال كتابة التلخيص

التلخيص "مجال وظيفي كتابي يرتبط بالقراءة ارتباطا عضويا، سواء في المواد الدراسية المختلفة، أم في القراءة الحرة أو الكتب والمقالات". ويلعب فهم النص دورا مهما في عملية التلخيص، والإحاطة بفكر النص المراد تلخيصه، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع مباشرة

ويشكل عنصراً أساسياً فيه، وبين ما لا يتصل به أو ما يكون ارتباطه بالنص المقروء ضعيفاً. ومن المهارات الأساسية للتلخيص: حسن تنظيم الملخص، وعرض فكره وفق وروده في النص الأصلي منطقياً، لأن العشوائية في ترتيب الأفكار من شأنها أن تضعف التلخيص أو تغير معناه. ويشير التلخيص إلى استخلاص العناصر الجوهرية في الموضوع، وتنظيمها، وعرضها عرضاً موجزاً، غير مخل بالمعاني الرئيسة للموضوع. وهناك إجراءات قد تساعد على تفعيل التلخيص بصورة جيدة، وتعين المتعلم على إنتاج تلخيص متوازن، وهذه الإجراءات تتمثل بالآتي :

- الابتعاد عن تحريف المادة الملخصة أو تعديلها، لأن ذلك يشوه الأصل ويغير المعنى، أو يحمله دلالات وتفسيرات قد لا يتحملها.
- التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وتقديم الأكثر أهمية على المهم.
- التخلص من الاستطرادات والهوامش والأمثلة الزائدة التي لا ضرورة لها.
- حذف الجمل التي لا ترتبط بالفكرة الرئيسة للنص.
- تلخيص الجمل أو الفقرات الباقية بكتابة الجملة الرئيسة.
- دمج بعض الفقرات إن أمكن.
- إعادة صياغة الفقرات بثوب جديد مع المحافظة على تسلسل فكر النص الأصلي. وثمة مهارات أخرى ينبغي توفرها في التلخيص، أبرزها: الإيجاز غير المخل بمعنى الموضوع، والالتزام بعلامات الترقيم، واستقصاء جوانب الموضوع، وسلامة وحدة الموضوع من التفكك، والاقْتِباس من المصادر العلمية والاستشهاد بها في المكان المناسب وغيرها. ومما سبق، فإن مهارات كتابة التلخيص النوعية تتمثل بالآتي:
- إبراز فكرة النص الأساسية في التلخيص.
- استخلاص الأفكار الأساسية من النص المراد تلخيصه.
- ترتيب الأفكار المستخلصة كما وردت في النص المراد تلخيصه.
- الابتعاد عن الإيجاز المخل والإطناب الممل أثناء التلخيص.
- استيفاء الأفكار الواردة في النص المراد تلخيصه.

- تعبير ملخص بأسلوبه الخاص عن فكر النص.

ومن التدريبات المناسبة لتنمية مهارات مجال التلخيص، واستثمار بعض مهارات اللغة الأخرى كالقراءة والاستماع فيما يلي: قراءة نص أو موضوع في كتاب وتلخيصه لإلقائه في الإذاعة المدرسية، وتقسيم نص ما إلى فكر يقوم التلاميذ بتصنيفها (رئيسة، فرعية، ضمنية)، والاستماع إلى محادثة ثم تلخيص مضمونها بجمل قصيرة. التدريب على مهارة القراءة الناقدة للتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، وتصحيح الأخطاء الواردة في تلخيص أحد التلاميذ ومناقشتها جماعيا، وترتيب عناصر النص الرئيسة وفكره.

ثانيا - الكتابة الإبداعية

الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفا جماليا؛ بغرض التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل، وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الانفعالية لمبدع النص ذاته. وهي ابتكار لا تقليد، وتأليف لا تكرار، تختلف من شخص لآخر حسبما يتفوق لها من مهارات خاصة، وخبرات سابقة، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية، وهي تبدأ فطرية، ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع.

والكتابة الإبداعية بما هي عليه، تحمل بين طياتها بعدا وظيفيا لا ينفصل عن الغاية الأساسية منها، وهي أنها تقدم للمتعلم وسيلة يوظفها في التعبير عن فكره ومشاعره، وتساعده على التنفيس عن انفعالاته، كما أنها أداة مهمة يطلق من خلالها المتعلم العنان لطاقته وقدراته الإبداعية، التي سوف تساعده على مواجهة المواقف الوظيفية المختلفة وحل المشكلات التي قد تعترضه في تعلمه أو في حياته وتواصله مع الآخرين. والتدريب على هذا اللون من ألوان التعبير أهمية كبيرة في المدرسة، لأنه يساعد على الكشف عن الموهوبين، وهنا يتأني الدور الكبير الذي يؤديه المدرس في تنمية موهبة الموهوبين، والعمل على صقلها والنهوض بها.

وتعد مجالات الكتابة الإبداعية محدودة مقارنة بمجالات الكتابة الوظيفية المتعددة؛ نظرا لطبيعة استخدام كل منهما، وارتباطهما بالأنشطة التي يمارسها المتعلم. ومن أبرز مجالات الكتابة الإبداعية: القصة، والوصف، والشعر، والمسرحية، والرواية، والمقالة الأدبية، وغيرها من المجالات

الأخرى التي تتصل بذاتية المتعلم وانطباعاته الشخصية وتأملاته وتصوراتهِ. ويمكن التعرض لأكثر هذه المجالات ارتباطاً بالتعلم في المراحل التعليمية المختلفة، كما في كتابة القصة والوصف بأنواعه، فلا يتطلب هذان المجالان مهارات خاصة معقدة ومتقدمة، كما في كتابة الشعر أو المسرحية وغيرها.

٣- مجال كتابة القصة

وهو مجال إبداعي كتابي، يعبر عن تجربة إنسانية، ويتناول مجموعة من الأحداث، تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين مواقفها وسلوكياتها في الحياة، ويعبر عنها بأساليب مختلفة، "كالسرد، والحوار، والوصف"، كما تقيد بزمان ومكان محددين. وتعد القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذاً لانتباهه إلى حوادثها، ومعانيها، فتثير القصة بمعانيها وشخصيتها وأحداثها كثيراً من الانفعالات، التي تشد المستمع إليها أو الكتاب فيها، وخاصة لدى المتعلمين الصغار، الذين يتخيلون أحداث القصة وقد يعيشونها ذهنياً أيضاً. مما يعطي هذا المجال أهمية خاصة لتوظيفه في كتابات التلاميذ، مع ضرورة توجيههم إلى موضوعات تناسب مستواهم النمائي، ففيها إطلاق لقدراتهم الإبداعية، وتنمية ملكاتهم في التخيل والتصوير البصري.

وللقصة عناصر وخصائص فنية، تشتمل على مهارات النوعية المرتبطة بها، وتتوزع هذه العناصر في إطارين رئيسيين، هما، إطار خارجي: يتمثل في الشكل الأسلوبي، وحجم القصة، وعنوانها.

إطار داخلي: يشتمل على البيئة، ويراد بها المقدمة والتمهيد الذي يستهل به. القاص القصة؛ من حيث التعريف بمكانها، وزمانها، والظروف المحيطة بها، والحكاية؛ من حيث عرض الوقائع والأحداث المترابطة والمتعة، والعقدة؛ من حيث حبكة الأحداث وتشابكها، والحلول المترتبة بها، والشخصيات، التي تتناولها الأحداث والوقائع.

والقصة تحتاج إلى مهارات نوعية أخرى مرتبطة بعنصر التشويق، الذي يرتبط بطبيعة القصة ارتباطاً مباشراً؛ لأن القصة التي لا تجذب القارئ إلى متابعتها وتستحوذ على انتباهه وتركيزه، لا تكون فاعلة ومؤثرة في المستمع أو القارئ، ويرتبط عنصر التشويق بالأحداث

وتعقدها وبالشخصيات وتنوعها، وارتباطها بتلك الأحداث، إضافة إلى منطقية العرض والتنوع في الأسلوب، ولكن بنية القصة تلعب دورا مهما في التشويق؛ من خلال مقدمة القصة المرتبطة والممهدة لوقائعها، واستخدام عبارات استهلاكية تستحوذ على الانتباه منذ بدايتها، وكثير من القصص التي سمعنا أو قرأنا تبدأ بعبارات مشوقة مثل؛ ”كان يا ما كان، في يوم من الأيام“، أو كما في قصص ألف ليلة وليلة ومقدمتها الشهيرة وغيرها.

ومما سبق يمكن استخلاص أبرز المهارات النوعية لكتابة القصة، وتحديدتها في النقاط

الآتية:

- كتابة مقدمة مشوقة تمهد لأحداث القصة.
 - تحديد عنصري الزمان والمكان في القصة.
 - تحديد شخصيات القصة، وما يرتبط بها من أحداث.
 - التنوع في أساليب القص؛ الوصف، والحوار، والسرد.
 - عرض أحداث القصة وفق تسلسل منطقي.
 - إبراز حبكة القصة والحل المناسب لها ولشخصياتها
- ٤- مجال كتاب الوصف

وهو مجال إبداعي كتابي، يتناول وصف ظاهرة، رآها الإنسان، أو سمع بها، أو أحس بها، ويحتاج إلى أن ينقلها إلى غيره؛ وذلك لمدى تأثيرها في نفسه، والتلميذ يلجأ في وصفه إلى الحوادث الوجدانية، ومظاهر الطبيعة المثيرة، والأحداث ذات الصور الواضحة، كالرحلات، والاجتماعات، والبرامج المدرسية، وغيرها.

ويعد مجال الوصف من المجالات التي يستخدمها الإنسان في تعبيره الإبداعي كثيرا، مستندا إلى خبراته عن الموصوف ومشاهداته، ودرجة ارتباطه به وجدانيا؛ حيث تلعب المشاعر والعواطف دورا كبيرا في إثراء الوصف وتضمينه بأحاسيس خاصة تجاه الموصوف، ونلاحظ هذه الظاهرة كثيرا في تعبير الناس سواء أكان شفويا أم كتابيا؛ في وصف مكان أو مشهد أو شخصية ما؛ حيث يضيف المعبر ارتباطات مختلفة قد لا تكون موجودة في الموصوف، تعكس مشاعره نحوه على ضوء تجربته الشعورية وذاتيته في الوصف ونقل الصورة، التي قد تكون متخيلة أحيانا.

ويتضمن الوصف مهارات نوعية خاصة بهذا المجال، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- الإحاطة بجوانب الموصوف.
- إبراز جوانب القوة والضعف التي تمكن في الموصوف.
- عرض المشاهد والصور والأحداث وفق تسلسل منطقي وسليم.
- استخدام بعض التراكيب الجميلة في التعبير عن الموصوف قدر الإمكان.
- استخدام التعبير المباشر عن الموصوف.
- التعبير ببعض الصور الإيحائية عن الموصوف.
- تعبير الكاتب عن الانفعالات ومشاعره الخاصة تجاه الموصوف وما إلى ذلك، وتشكل أنشطة الكتابة الوظيفية الجانب الأعظم من الأنشطة الكتابية، التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية، ولذلك ينبغي الاهتمام بها، ومراعاة هذا النوع من الكتابة في برامج تعليم اللغة؛ إذا إنها لا بد أن تهدف وتمكن المتعلم من أن يكون قادراً على القيام بالمهام والأنشطة، التي يتطلبها المجتمع الذي يعيش فيه.

٣- القواعد العامة للكتابة الفعالة

- أ- الاكتمال: فالرسالة المكتملة هي الرسالة التي تجيب عن الأسئلة الستة المعروفة: (من ؟)، (متى ؟)، (ماذا ؟)، (أين ؟) (لماذا ؟)، (كيف) ؟
- ب- الإيجاز: وهي المرحلة الوسط بين الاختصار المخل والتطويل الممل .
- ج- الدقة: وهي تعني الصواب والتحديد.
- د- الموضوعية: مثل فصل الرأي عن الحقيقة، وتحقيق النزاهة والتوازن.
- هـ- البساطة: فالكتابة البسيطة هي التي يسهل على الجماهير استيعابها وفهمها.
- و- الوضوح: ويكون في الشكل والمضمون، علماً بأنه في حالة التعبير عن المعاني العميقة والأفكار المركبة فإن البساطة والوضوح ليسا مترادفين، ولا يكون حينذاك معناهما واحداً.
- ز- المناسبة: وهي موافقة اهتمامات المتلقي.

- ح- الإيجابية: وهي الروح الإيجابية التي يلمسها المتلقي.
- ط- التأكيد: وهو إبراز قوة المعاني ذات الدلالة، ولكن بجذر ودون تكلف.
- ي- تقنية الوسيلة: وهو توافق الكتابة مع المعايير التقنية للوسيلة الإعلامية، فالكتابة للصحافة تختلف عن الكتابة للتلفزيون وتختلف عن الكتابة للإذاعة.. وهكذا (الشميري، ٢٠١٠: ١٠).

ج- مفهوم النحو

١- مفهوم تعلم النحو

أما تعلم النحو احد من تعلم اللغة العربية هو إيصال المعلم المعلومات من مادة اللغة العربية إلى أذهان الطلاب بطريقة قويمه لتحصيل التغيير أو السلوك فيهم. وقد يكون التغيير في الحركة أو المشي أو الصوت أو العقيدة أو العاطفة أو المعلومات أو نحو ذلك.

كما عرفت أن الهدف أمر مهم ضروري في التعلم، كذلك في تعلم اللغة العربية كاللغة الأجنبية، لأنه لا توجد عملية التعلم، وأيضا يعني نجاحها أو عكسها. كان في تعلم اللغة العربية هدفان، هما الهدف العام والهدف الخاص. والهدف العام يشترك في جميع المراحل. والهدف الخاص بحسب درجة النمو في كل مرحلة. أما الهدف العام في تعليم اللغة العربية عند محمود يونس وقاسم بكر فيكون الهدفين، وهما الهدف العملي والهدف التهديبي. فالهدف العملي هو كما يلي:

- أ- تعليم الطلاب التكلم بلغة صحيحة بعيدة عن الخطأ.
- ب- تعليم الطلاب الكتابة الراقبة والأسلوب المتين (محمود يونس وقاسم بكر، دون السنة: ٣٤)

أما الهدف التهديبي فهو كما يلي:

- أ- يقف الطلاب على الحالة الاجتماعية لأهل اللغة وطبيعة البلاد التي يعيشون فيها.
- ب- يعرف الطلاب مختارات أداب اللغة

تنمي ملكة الملاحظة وتربي قوة الإدراك الكلي لها تستلزمه من المقارنة، ثم الحكم بالتشابه أو التضاد.

أما تعلم اللغة فمصطلح يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية. وعلى وجه التفصيل، الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث عنها. ومن الأوصاف الأخرى التي نطلق على هذه العملية التعلم الرسمي أو التعلم الصريح.

ويرى بعض الخبراء أن اكتساب اللغة عملية خاصة بالأطفال أو الطلاب وأن نعلمها عملية خاصة بالكبار. وأنهم إلى حد كبير، يلتقطون اللغة أي يكتسبونها، فهذه قدرة لا تخفي مع النضج. وعند تعلم اللغة يلعب تصحيح الأخطاء دورا كبيرا إذا يصحح الدارس مسارات التعلم (رشدي أحمد طعيمة، دون السنة: ٣٠)

جرت لعادة أن تقسم اللغة العربية إلى فروع ينص عليها في جدول الدراسة، ويختص لكل فرع أو أكثر حصة يعينها أو أكثر من حصة في الأسبوع. وهذه الفروع هي المطالعة، والإنشاء الشفهي، والتحريري، والقصة، والمحفوظات، والإملاء، والقواعد (قواعد النحو والصرف)، والأدب، وعلوم البلاغة بالمدارس الثانوية (عبد العزيز عبد المجيد، دون السنة: ١١٨). وبعبارة بسيطة أن تعلم اللغة هنا تعلم الطلاب درس اللغة العربية كمادة من المواد الدراسية في المدرسة.

أما القواعد هي جمع القاعدة من قعد لغة بمعنى القانون والدستور، وفي الاصطلاح، تطلق على الأصل والقانون والضابط وتعرف بأنها أمر كلي يتطبق على جميع جزئياته. وكما قال وليد أحمد جابر هي طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها (وليد أحمد جابر، ٢٠٠٢: ٣٤٠)

والقواعد هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة. بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم أسنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة العربية استخداما صحيحا (طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ٢٠٠٥: ١٥٠).

ولقد كان مفهوم القواعد يضيق أحيانا ليقصر على ضبط أواخر الكلام ويتسع أحيانا ليشمل بنية الكلمة مما يطلق عليه (الصرف). والقواعد النحوية بمفهومها الحديث ليست مقتصرة على ضبط أواخر الكلمات والبنية الداخلية للكلمة، وما يطرأ عليها من تغييرات في أحوالها المختلفة، وإنما تجاوزت هذا المفهوم إلى التراكيب اللغوية وبنى الجمل الفرعية والأساسية. والمعاني والأصوات جزء من النحو هي الأخرى كما سبق إن رأينا هذا المفهوم عند تشومسكي. ذلك لأن تغيير الحركات الإعرابية والصيغ والأبنية يؤدي إلى تغيير في المعنى.

من النظرية السابقة يلخص الباحث بأن تعلم النحو هو عملية الطلاب لمعرفة أحر الكلمات العربية كإنجاز تفاعل البيئتهم من ناحية المعرفي الوجداني والمهاري. فيه تركيب الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أو بعبارة أخرى.

٢- أهداف تدريس القواعد

ليست القواعد غاية نقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. ومن الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد ما يأتي:

- أ- تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فينتجه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
- ب- تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- ج- تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، وبفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم.
- د- تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.
- هـ- تساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.

و- تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، ومن بعض المكملات الأخرى، كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك.

ز- تكوين العادات اللغوية الصحيحة، حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

ح- تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرّج على تمييز الخطأ من الصواب (حسن شتاحة: ٢٠١-٢٠٢).

وقال رشدي أحمد طعيمة إن هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتدوقه، وتدريبه على أن ينتجها صحيحاً بعد ذلك. ويحمل صلاح مجاور أهداف تدريس القواعد النحوية في ثلاثة، وهي كما يلي:

أ- لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها.

ب- لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة.

ج- لأنها تساعد على فهم الجمل وتراكيبها (رشدي أحمد طعيمة، دون سنة: ٦٤١).

٣- مبادئ تدريس القواعد

هناك مبادئ عامة يمكن أن يفيدها المدرس عند تدريس قواعد اللغة العربية، وهي كما يلي:

أ- لا بد من دروس للقواعد

يرى بعض المربين أن أحسن طريقة لتعليم القواعد هي الطريقة العرضية. ولا خلاف في أن القدرة على الكلام والكتابة إنما تتكون عن طرق خلق فرص وافرة للتدريب أكثر مما تتكون عن طريق حفظ القواعد ومناقشة الصواب والخطأ. والتدريب على الخطأ يثبت الخطأ، ثم إن فهم الأصول التي يقوم عليها أسلوب من الأساليب، حينما يحاول التلميذ أن يستعمل هذا الأسلوب - أجدى من تركه في محاولاته العشوائية. ودروس القواعد تتيح للتلاميذ فرصة يخللون فيها الأساليب التي يستعملونها ليروا الطريقة التي تتكون بها وأثرها في المعاني التي يعبرونها عنها. والمهم في هذا أن حصص القواعد القواعد تتيح للتلاميذ الفرصة لفهم ميكانية الجملة والفقرة، بحيث يستطيعون أن يصلحوها إذا

ما التوى بهم التعبير وسط الطريق.

ب- لا بد أن يشعر المتعلم بحاجة إلى القواعد ويحس بجدواها

ينبغي أن تتاح للتلاميذ فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستعملون القاعدة، وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفته، ويتذلل جهده في تعلمها، ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره. وهذا هو ما نعرف في علم النفس بقانون الأثر والنتيجة، إذ أنه يقوم على وجود دافع أو رغبة في التعلم، ثم إشباع لهذا الدافع يترك أثرا سارا في نفس المتعلم. ويتوالي الآثار السارة يقوى ما تعلمه الإنسان.

ج- لا بد من التركيز على ناحية معينة

بعد أن تنشأ الحاجة ينبغي أن ينتهر المعلم هذه الفرصة ويخصص حصة أو عددا من الحصص للتركيز على صعوبة معينة، ليفهم التلاميذ لمصطلحات المتعلقة بهذه الناحية، ويدركوا القاعدة، ويتدربوا على استعمالها حتى يتقنوها. ولا بد بعد ذلك أن يتيح لهم المعلم فرصا طبيعية في دروس التعبير لتطبيق القاعدة، وهذا هو ما نعرفه في علم النفس بقانون لاستعمال.

د- لا بد من دراسة أثر البيئة

المراد به هو المنزل والشارع والحي والمدرسة والجرائد والكتب والمؤسسات المختلفة ذات أثر كبير في ثقافة التلاميذ وما يكتسبونه من قيم وعادات ومعلومات.

٤- الاتجاهات الحديثة عن تدريس القواعد

هناك الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الخبرات الموجهة لتعليم القواعد على نوعين: شروط عامة يجب أن تتوفر في كل خبرة، وشروط خاصة يجب أن تتوفر في خبرات القواعد. أما الشروط العامة فأهمها الأربعة التالية:

أ- يجب أن تكون الخبرة متصلة بغرض من أغراض المتعلمين أو سد حاجة لديهم.

ب- يجب أن تكون الاستجابة المراد من التلاميذ القيام بها في أثناء الخبرة في نطاق استعدادهم.

ج- يجب أن تتيح الخبرة للمتعلمين فرصة ممارسة السلوك الذي يراد منهم تعلمه.

- د- يجب أن تشتمل الخبرة على نتائج تؤدي إلى تثبيت سلوك المتعلم أو تعديله.
وأما الشروط الخاصة التي ينبغي أن تتوفر في الخبرات الموجهة لتعليم القواعد فهي كما يلي:
- أ- يجب أن تشتمل الخبرة على مشكلة تكتسب القواعد والمفاهيم والمصطلحات عن طريق القيام بجلها. يجب أن يوجه المجهود إلى اكتساب القواعد والمصطلحات الأساسية اللازمة لحل المشكلة.
- ب- يجب أن تترك الخبرة في نفس المتعلم آثارا كثيرة وعميقة عن المعلومات التي يتعلمها.
- ج- يجب أن يكون الخبرة ما يساعد التلاميذ على تكوين إطار فكري ينظم القواعد والمصطلحات الجديدة.
- د- يجب أن تشتمل الخبرة على مواقف كثيرة ومختلفة تسمح للمتعلم باستعمال القواعد والمصطلحات التي اكتسبها.
- هـ- يجب أن يتيح المدرس لخبرة التلاميذ فرصة للاتصال بمصادر المعلومات.

٥- الملاحظات حول تطوير تدريس القواعد النحوية

- ثمة أمور لا بد من مراعاتها تطويرا لتدريس القواعد النحوية، ويمكن إجمالها فيما يلي:
- أ- تعميم المفهوم الواسع للنحو وتدريس الأصوات من حيث المخارج والنطق والأداء أنه جانب من جوانب النحو، وتدريس الكلمة واشتقاقاتها وتصريفاتها واختلاف بنيتها الداخلية على أنه جانب آخر من جوانب النحو، وضبط أواخر الكلمات رفعا ونصبا وجرما في الأفعال ورفعا ونصبا وجرما في الأسماء باختلاف العوامل الداخلية على الكلمات أو الجمل جانب آخر من جوانب النحو، ثم دراسة الأساليب والتراكيب والقوالب والأنماط والتقديم والتأخير فيها، تعد هي الأخرى جانبا من جوانب النحو. ويبنى هذا المفهوم الواسع للنحو ينسخ المفهوم السائد الذي مازال عالقا في أذهانها من حيث إن النحو علم لضبط أواخر الكلمات التي تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها.
- ب- وجوب تمثل الأهداف المرسومة لتدريس النحو في أذهان القائمين على تدريس اللغة العربية من حيث إن القواعد النحوية وسيلة لصحة الأسلوب وسلامة التراكيب وتقييم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل ومساعدة المتعلم على فهم ما يستمع إليه وعلى صحة

قراءته وفهمها وصحة الكتابة والتعبير السليم شفويًا كان أو كتابيًا، إضافة إلى إكساب الناشئة صحة الحكم ودقة الملاحظة وشحذ عقولهم على التفكير المنظم وغرس بعض المفاهيم والعمل على تكوين الاتجاهات من خلال الأليب والنصوص التي يتفاعلون معها تحقيقًا لوحدة اللغة واسهاما في تكوين شخصيات الناشئة.

ج- صوغ الأهداف المرسومة للقواعد النحوية صوغًا سلوكيًا لأن هذا الصوغ يساعد على التقويم واختيار المحتوى ووضوح الطريق والغاية وتنسيق الجهود، كما أنه يعد المعلمين والمتعلمين بالحافز الذي يساهم في عملية الأداء، وحتى يتمكن المعلمون من قيام بعملية التغذية الراجعة في كل درس من الدروس.

د- التركيز على الموضوعات النحوية الوظيفية، ويقصد بها تلك الموضوعات التي تخدم الإنسان في حياته، وتلبي حاجاته اللغوية، وتسهل له عملية التفاعل الاجتماعي بحيث يقرأ بصورة سليمة، ويكتب بأسلوب سليم، ويعبر بشكل صحيح، ويستمتع فتعينه معرفته النحوية على فهم ما يستمع إليه، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كانت ثمة دوافع تدفعه إلى التعلم، ولن يتوافر الدافع إلا إذا أحس المتعلم أن الموضوعات التي يتعلمها تلبي حاجاته وترضي اهتماماته.

هـ- التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية، إذ لوحظ في بعض المناهج أنت الفعل المضارع المنصوب والمجزوم ورد قبل الأفعال الخمسة، وفي هذا اضطراب في التوزيع إذ إن المضارع يرفع بالضمة وبثبوت النون، وينصب بالفتحة وبحذف النون، ويجزم بالسكون وبحذف حرف العلة وبحذف النون، فمن البديهي أن تكون حالة الرفع في الافراد وفي الأفعال الخمسة قبل كل من النصب والجزم.

و- ربط المباحث النحوية بكلياتها وادراجها تحت العناوين الرئيسية التي تنضوي تحتها حتى تتكون الصور الكلية في أذهان الدارسين، ويتلاقوا الشتات في المباحث النحوية التي يتعلمونها. فمبحث الفعل المضارع ينضوي تحته المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم والمبني والمنفي والمؤكد الخ.

ز- التركيز في التدريبات العلاجية وفي التمرينات التي تشمل عليها كتب القواعد على مكامن الخطأ من أساليب الناشئة وخاصة تلك التي تتسرب إلى أساليبهم من العامية مثل إسناد

- ح- التركيز على اكتساب الناشئة بعض المهارات النحوية في المرحلة الابتدائية من خلال القوالب اللغوية من غير الدخول في المصطلحات، كالتدريب على التطابق في استعمال كل من اسم الإشارة والاسم الموصول والضمير وحالات الافراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث الخ. ومع النمو الفكري للناشئة في المرحلتين الإعدادية والثانوية فانتقل إلى بيان وظيفة الكلمة في الجملة، وتقدم المصطلحات من غير إسراف، مع التركيز على الجانب التطبيقي في الاستعمال.
- ط- تنوع الأسئلة في التمرينات على أن تحظى أسئلة الضبط والتعليل والاعراب والتكوين بالعناية، مع عدم الاقتصار على أسئلة التعرف والتكملة والتعداد والربط لأنها لا تؤدي إلى المستوى الأرقى في المحاكمة العقلية، كما أنها لا تستوفي مستويات الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والحكم.
- ي- اتباع التقويم المرحلي والبنائي في أثناء تدريس القواعد النحوية، وعدم الانتظار إلى مرحلة التقويم النهائي، ذلك لأن القواعد شأنها شأن الرياضيات يرتبط بعضها ببعضها الآخر، وما لم يكن المتعلم متمكناً من القاعدة السابقة ذات الارتباط الوثيق بالقاعدة الجديدة فلن يتمكن من اكتساب المهارة المتعلقة بالقاعدة الجديدة.
- ك- استخدام طريقة النصوص المتكاملة في تدريس القواعد في المرحلتين الإعدادية والثانوية، على أن تكون للنصوص التي تستقرى منها القاعدة عفوية وقصيرة وطبيعية ومن مواقف الحياة تحقيقاً لوحدة اللغة العربية، وتكويناً للوحدة الفكرية الكلية، ذلك لأن اللغة أسبق من قواعدها، كما أن سلفنا كانوا ينحون هذا المنحى.
- ل- العمل على تخصيص حيز للقواعد النحوية في المناشط المدرسية الخاصة باللغة العربية من صحيفة الحائط ومجلة المدرسة والاذاعة المدرسية والمناظرات والمسابقات والندوات وغير ذلك تعزيزاً لما يتم داخل الصفوف من مناشط لغوية في هذا المجال.
- م- ضرورة التوسع في استخدام الوسائل المعينة من البطاقات المكبرة للاستعمال الصفي والبطاقات المصغرة للتعلم الفردي والملصقات الشجرية، والصور الشفافة جذبا لانظار

الناشئة، والعمل على استخدام المختبرات اللغوية في تعليم اللغة العربية واجراء التدريبات العلاجية والتمرينات البنوية، وتذليل صعوبات النطق، وعدم الاقتصار في استخدام هذه المختبرات على تعليم اللغات الأجنبية.

ن- اتباع طريقة التعليم المبرمج بغية اكساب الناشئة مهارات التعلم الذاتي، تلك الطريقة المستندة إلى النظرية السلوكية في علم النفس والتي تجعل دور المدرس مشرفا وموجها ومصححا ومشجعا.

س- تخصيص درجات معينة للنحو في مادة اللغة العربية، على أن يكون لها حد أدنى للنجاح، وإذا لم يحصل الطالب على هذا الحد عد راسبا في اللغة العربية.

ع- ضرورة محاسبة الطالب على أخطائه النحوية في فروع اللغة كلها. والتعميم على مدرسي المواد الأخرى أيضا على أن يعلموا على محاسبة طلابهم على أخطائهم اللغوية دعما لمدرسي العربية ونحوها باللغة والارتقاء بها، وذلك لأن تعليم اللغة مسؤولية جماعية، وحبذا تقام دورات لمدرسي المواد الأخرى تهدف إلى تذكيرهم بأساسيات اللغة التي يحتاجون إليها في عملية المراقبة.

ف- الابتعاد عن الشذوذ والاستثناءات والتفريعات والتركيز على الموضوعات الوظيفية، ذلك لأن الدخول في هذه المتاهات لا يعلم لغة ولا يعين الدارس على ممارسة اللغة في مواقف الحياة. ويعمل على تعزيز النظرة المغروسة في بعض الأذهان حول صعوبة القواعد النحوية.

٦- مادة النحو

أ- الإعراب

الإعراب هو تعبير أواخر الكلم لاختلاف العوامل اداخلة عليها لفظا أو تقديرا. وأقسامه أربعة منها: رفع، ونصب، وحفض، وجزم. فلأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والحفض، ولا جزم فيها. وللأفعال من ذلك الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها (الرعي، دون السنة: ١٢).

ب- كان واخواتها

أفعال ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، فيسمى المبتدأ اسما لها، ويسمى الخبر خبرا لها،

نحو: "كان خالدٌ مريضاً". منها ثمان، هي: [كان، صار، أصبح، أضحى، أمسى، ظلّ، بات، ليس]. ليس لأحدها شرط مقصور عليه واحده (الرعي، دون السنة: ١٠٣)

ج- إنّ واخواتها

أما إنّ واخواتها فتنصب المبتدأ وترفع الخبر. فيسمى المبتدأ اسماً لها، ويسمى الخبر خبراً لها. الا حرف المشتبهة بالفعل ستة وهي إنّ وأن وكأن ولكن وليت ولعل. انّها تدخل على المبتدأ والخبر. فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الاخر ويسمى خبرها. إنّ وأن للتوكيد وكأن للتسبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجى والاشفاق (الرعي، دون السنة: ١٠٢).

د- ختام

الغرض من تعليم اللغة وتعلمها منها قواعدا لأنها عصمة المتكلم أو الكاتب من الخطأ. وذلك يدل على الرباط بينهما. وأما أهمية التعليم القواعد النحو لأنها وسيلة من الوسائل التي تساعد الطلاب على القراءة والكلام والكتابة بلغة سليمة وفصيحة. وبناء على أهم تعليم قواعد اللغة العربية ينبغي لطلاب أن يهتموا بها إهتماماً جيداً لأنها تساعد على مهارة الكتابة ومهارات اللغوية الأخرى.

المراجع

أحمد فؤاد عليان. المهارات اللغوية ماحتيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢).
حسن شاحنة. تعلم العربية بين النظرية والتطبيقية، (بيروت: دار المصرية اللبنانية، دون سنة).
رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منشورات
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، دون السنة).

طه على حسين الدليمي وسعد عبد الكريم الوائلي. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،
(عمان: دار الشروق: ٢٠٠٥).

عبد العزيز الجيد. اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، (مصر: دار المعارف، دون
سنة).

فتحي علي يونس وآخرون. طرائق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: وزارة التربية والتعليم بالاشتراك
مع الجمعيات المصرية، ١٩٨١).

فهد بن عبد الرحمن الشميري. كيف نتعامل مع الإعلام، (التربية الإعلامية).

ماهر شعبان عبد البارى. الكتابة الوظيفية الإبداعية، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٩).

متممة الجرومية تأليف الشيخ العلامة الزاهد محمد بن محمد الراعي.

محمود كامل الناقة. تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، (مملكة العربية: كلية التربية جامعة
عين شمس، ١٩٨٥).

محمود يونس وقاسم بكرى. التربية والتعليم، ج الأول، (كوتنور: معهد دار السلام العصري،
دون السنة).

وليد أحمد جابر. تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، (عمان: دار الفكر،
٢٠٠٢).

Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab*, Malang: UIN MALIKI
Press, 2010.

Guntur Tarigan, *Pengajaran Analisis Konstratif Bahasa*, Bandung: Angkasa,
1987.

Sri Utari Subyakto Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, Jakarta: PT
Gramedia Pustaka Utama, 1993.

Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, Malang: UIN
MALIKI Press, 2005.